

أثر فاعلية أنموذج (اديلسون) في تنمية التفكير الجانبي عند طلاب الصف الثاني متوسط في مادة القواعد

د. هدى حامد مصطفى عبد الرزاق

الكلية التربوية المفتوحة

hudahamid51@gmail.com

الملخص :

يهدف البحث الحالي الى معرفة : (أثر فاعلية أنموذج اديلسون في تنمية التفكير الجانبي عند طلاب الصف الثاني متوسط في مادة القواعد)، اختارت الباحثة المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الاولى (متوسطة حسان بن ثابت للبنين) بصورة قصديه لتطبيق البحث لأجراء التجربة وتم اختيار طلاب شعبتي (أ - ب) بصورة عشوائية بلغت عينة البحث (٥١) طالباً درست الباحثة مجموعتي البحث وقد اعتمدت الباحثة مقياس التفكير الجانبي (الحوراني ، ٢٠١٠) وهو مكون من (٣٤) فقرة وذات ثلاث بدائل تم التأكد من صدقه وصعوبته وتم التأكد من بناؤه وثباته على مجتمع البحث الحالي وتم معالجة النتائج إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (- test T) ولعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج :

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة القواعد على وفق أنموذج اديلسون وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الجانبي.
 - وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة القواعد على وفق أنموذج (اديلسون) في اختبار التفكير الجانبي القبلي والبعدي.
- الكلمات المفتاحية : (الفاعلية، أنموذج اديلسون، التفكير الجانبي، المرحلة المتوسطة، القواعد).

**The effect of the (Edelson) model in developing lateral thinking
among intermediate second-grade students in grammar**

Huda Hamid Mustafa

Open Educational College

Abstract :

The current research aims to find out: (The effect of the effectiveness of the Adelson model in developing lateral thinking for second-grade students in the middle class in grammar).

The researcher chose the General Directorate of Education in Baghdad / Al-Rusafa the First (Hassan bin Thabit Intermediate School for Boys)

intentionally to apply the research to conduct the experiment, and the students of my divisions (A - B) were chosen.

Randomly, the research sample amounted to (51) students. The researcher studied the two research groups. The researcher adopted the lateral thinking scale (Al-Hourani, 2010).

It consists of (34) paragraphs with three alternatives. Its validity and difficulty have been confirmed. It has been confirmed that it is built and stable on the current research community. The results were statistically processed using the (T-test) for two independent samples. The results showed 1- There is a statistically significant difference between the average scores of the experimental group students who study the grammar subject according to the Adelson model and the average scores of the control group who study the same subject in the traditional way in the lateral thinking test.

2- There is a statistically significant difference between the average scores of the experimental group students who study grammar according to the (Edelson) model in the pre and post lateral thinking test.

Keywords: (effectiveness, Adelson's model, lateral thinking, the intermediate stage, grammar).

الفصل الاول / اولا : مشكلة البحث:

لقد شهد العالم في السنوات الاخيرة تغيرا متواصلا في شتى المجالات وتسارعت عملية التغير هذه بتأثير الثورة المعرفية، وادى ذلك الى تراكم كميات كبيرة من المعلومات من بين أهم المشكلات المهمة التي اخذت تبرز في الحقل التربوي هي الكم الهائل من المعلومات ولاسيما في دراسة القواعد.

وتعد مشكلة تدريس اللغة العربية صعبة نظراً للتقدم الواسع والعميق في تعليم القواعد لكن هذه الدراسة بحاجة الى تطوير علمي وعملي لمواكبة مجمل عملية التقدم الحضاري ولا بد من النظر الى قائمة مناهج الدراسة اذ ان الكم والنوع للواقع الانساني والتركيز على الفقرات التي من شأنها تحقيق الهدف المرجو من تدريس النحو بأيسر وسيلة وأقصر وقت في عصر يتطلب الدقة والسرعة والموضوعية حيث مازال الطرائق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين والاستظهار تأخذ فعلها في تدريس مادة القواعد في مدارسنا بشكل واسع وقلة استخدام استراتيجيات ونماذج تعليمية حديثة. وازدادت الشكوى من دراسة القواعد بسبب جمود المادة وصعوبة فهمها واستيعابها في المرحلة

المتوسطة بسبب جمود المادة وصعوبة فهمها واستيعابها وجفافها بحيث ينصرفون عنها الى الملخصات او الكتب الخارجية للحفظ والاستظهار ، وإنَّ هذا الامر يستدعي اتخاذ التدابير اللازمة فيجب على المدرس أن يضع الحلول المناسبة لمعالجة الخلل، والتعرف بأساليب ونماذج تدريسية حديثة والتي تراعي مستوى نمو الطلبة وحاجاتهم وميولهم وقدراتهم السابقة بحيث تعتمد على نشاطهم الفردي والجماعي المتنوع، ولذلك لاحظت الباحثة من خلال عملها في تدريس مادة قواعد اللغة العربية ضعفاً لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في ادراك المفاهيم واستيعابها ومبادئ الافكار الواردة في كتابهم المدرسي (في مادة القواعد) لذا تحاول الباحثة من خلال هذا البحث إبراز أهمية أنموذج (اديلسون) والكشف عن أثره في تنمية تفكيرهم الجانبي والذي يعد من أنواع التفكير المهمة جداً والذي أصبح ضرورة من ضروريات التعلم والتكيف مع الحياة المعاصرة.

وتكمن مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤلات الآتية: (هل أن فاعلية أنموذج (اديلسون) يساعد الطلاب على تنمية تفكيرهم الجانبي).

ثانياً : أهمية البحث :

تعد التربية عملية اجتماعية هدفها إعداد الفرد للحياة في مجتمع ما، و تنمية ذلك المجتمع وهي ضرورة فردية واجتماعية وتمثل في الوقت نفسه وسيلة مهمة من وسائل الإنتاج وعنصر هام من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولا يستطيع الفرد ولا المجتمع إن يستغني عنها، وهي بمعناها الشامل نشاط كلي يؤثر في تكوين الفرد و أداة ديمومة الحياة ووظيفتها نقل تراث المجتمع وتوجيه طاقاته وتكييفه الاجتماعي. (مهدي وآخرون، ٢٠٠٢ ، ٦).

ومن هذا المنطلق يحرص المسؤولون عن العملية التعليمية على متابعة احدث المستجدات على المستوى التعليمي، لمواكبة التطور التقني والمعلوماتي في هذا المجال. ومن أكثر الأبعاد أهمية - فيما يتعلق بالعملية التعليمية اليوم - عظم التحديات التي يواجهها الواقع التعليمي و الثقافي عموماً، لاسيما في ظل المتغيرات

التي تفرضها ظاهرة (العولمة) والتطورات المتلاحقة الحاصلة في العلوم المختلفة، وإنّ القلق بات يصيب كل دارس لواقع التعليم اليوم، وكل مستقرّ لحاله في المستقبل، إذ يتمثل هذا القلق في تقدم الجانب الكمي للتعليم على تطوره النوعي. (النعيمي، وبستان، ٢٠٠٣ ، ٣٥)

وتعد قواعد اللغة العربية من أهم فروع اللغة العربية وأكثرها اعتماداً على العقل والتفكير، ومنه ينطلق الطلبة أو المتعلمون إلى بقية فنون الكلام، وفروعه، وبه يتمكنون من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة وتتكون لهم قواعد رياضة لغوية ذهنية تعتمد القياس منهجاً، والتحليل أصولاً، والتعليل تحقيقاً، إذ يتوافر لهم بذلك حس لغوي يمكنهم من هضم اللغة واستيعابها، والتعبير بها، والانطلاق منها (اللبدي ، ١٩٩٩ ، ٨١).

والقواعد مادة دراسية حظيت بأهمية كبيرة في العملية التربوية المعاصرة تفوق ما كانت عليه في العصور القديمة، لما لها من اثر خطير في حياة الأمة وبناء المواطن الواعي المستنير.

(جمهورية العراق، ١٩٨٦ ، ١٤) لما للدور الذي يمكن أن تلعبه هذه المادة وذلك بربط الماضي بالحاضر استشرافاً للمستقبل كما تكمن أهمية الدراسات التاريخية متتبعاً قصة الإنسان ونشأته وتطوره وعلاقاته ومشكلاته وآماله وتطلعاته بما يشير إلى اصول الواقع ومكوناته وصراعاته وتحدياته ، (أبراش، ٢٠٠٩ ، ١٣٧) بحيث ينبغي ان تكون دراسة قواعد اللغة العربية وسيلة يفيد منها الطالب حتى يقرأ صحيحاً ويكتب فصيحاً، ويتكلم وهو قادر على التعبير عن افكاره بلغة سليمة مفهومة (الجومرد ، ١٩٩٢ ، ١٦٨).

وترى الباحثة إنّ تدريس القواعد لم يعد مقتصرًا على تزويد الطلاب بالحقائق والمعلومات التاريخية إنما يسعى إلى تحويل هذه الحقائق والمعلومات إلى أداة من أدوات الوعي الوطني والقومي والإنساني، مما يفرض على الأجيال أن تعي قدسية أمتهم وقدرتها، وان يكونوا على معرفة واضحة بما مر على أمتهم من أحداث، فإذا كانت تلك هي طبيعة القواعد وأهميتها فيجب أن يتم تدريسها بأساليب متطورة تعكس

طبيعتها وتسهم في تحقيق أهدافها ولن يتأتى ذلك إلا بتتويع الممارسات التدريسية في العمليات التعليمية للوصول إلى الأهداف المنشودة التي تطمح إليها.

لذا بدأ التربويون في إعادة النظر في فاعلية نماذج التدريس المستعملة في المدارس، كرد فعل للتطور الذي فرضته الاتجاهات التربوية الحديثة في عصر الحداثة وتدفق المعلومات التي عملت على تحويل الاهتمام بالمعلم كمحور للعملية التعليمية ومن هذه النماذج التي تعتمد النظرية البنائية كمدخل لها أنموذج (اديلسون) للتعلم وهو احد النماذج التي تستند الى النظرية المعرفية والمدخل البنائي في التدريس ، ويبنى النموذج على اساس تمكين المتعلم من الاعتماد على نفسه بصورة مستمرة في اكتساب المهارات والمعارف المهمة لتكوين شخصيته واستمرار تربيته لذاته بما يمكنه من التكيف مع متطلبات الحياة واعطاء الفرصة للطلاب للتفكير والتأمل والمقارنة مع معرفتهم والخبرات السابقة بمعرفتهم الجديدة (قرقر، ٢٠١٦: ١٨) ويهدف نموذج (اديلسون) من اجل التعلم الى اكساب المتعلم معرفة مفيدة وقابلة للاسترجاع عند تطبيقها مستقبلا، وكذلك لاستثمار الوقت في تعليم محتوى اكثر من خلال أنشطة واقعية وشرطاً اساسياً لبناء التعلم ذي المعنى (ابو ظهير، ٢٠١٦: ٤٣).

ومن خلال المبادئ التي وضعت لأنموذج (اديلسون) أن التعلم يحدث من خلال بناء وتعديل البنية المعرفية لدى المتعلم وهو اساس النظرية البنائية ولبها وجوهرها ويمثل عملية بناء هياكل جديدة للمعرفة لإقامة وصلات جديدة بين هياكل المعرفة في شبكة متداخلة، ومتراصة من المعرفة ، وهذا المبدأ يتفق مع البنائيين أن المعرفة القبلية شرط اساس لبناء التعلم للمعنى حيث التفاعل بين معرفة التعلم الجديدة او معرفته القبلية، يعد احد المكونات المهمة في عملية التعلم ذي المعنى، وتكون هذه المعرفة بمثابة الجسر التي تعبر عليه المعرفة الجديدة الى عقل المتعلم (زيتون ، ٢٠٠٣ : ٩٦ - ١٠٤)

ونظرا لأهمية التفكير فقد برزت الحاجة اليه حيث يؤدي التفكير دوراً بارزاً ومؤثراً لدى الفرد في القيام بالتكيفات والفعاليات التي لا يمكن بدونه القيام بها على نحو فعال

والتفكير من أرفع مستويات التنظيم المعرفي، لأنه يقوم على الإدراك واستعماله يتطلب من الفرد نشاطاً عقلياً يكون أكثر تعقيداً وصعوبة من النشاط الذي تتطلبه المستويات الأخرى. (الزبود، ١٩٩٩: ١١٧)

ويعد التفكير الجانبي، الذي لا يقف أمام المشكلات عاجزاً بل يعمل على فتح آفاق ، واستعمال طرائق جديدة لرؤية الأشياء، فهو يعمل على تنمية القدرات المؤثرة وبسبب العالم الذي نعيش فيه والذي يتصف بالتعقيد وبسرعة تغير المعلومات التي لا يمكن أن يتم التوفيق بينها وبين متطلبات العصر والمتغيرات المحيطة بالفرد دون أن يتسم سلوكه بالطابع الإبداعي (ابو الخير، ٢٠٠٧: ٩)

والتفكير يمكن تدميته في البيئة المدرسية، إذ يستطيع المعلمون أن يشملوا الطلبة في كافة المراحل التعليمية برعاية تربوية سليمة تسهم في توفير المناخ التربوي الجيد والذي يتيح للطلبة التفكير بما حولهم، وتوفير مناهج دراسية واتباع أساليب وطرائق تدريسية تنمي قدراتهم في التفكير الجانبي في بناء الشخصية المتكاملة لدى مختلف الفئات العمرية. (ذيب ، ٢٠١٢ : ٤٦٨) وقد اختارت الباحثة المرحلة المتوسطة مجتمعاً لإجراء الدراسة في الصف الثاني المتوسط وذلك لأن هذه المرحلة تكون بحاجة الى التصور الذهني وربط الأحداث وان إمكانيات الطلاب وقدراتهم تكون أوسع واعم فيها.

ثالثاً هدفاً البحث: يهدف البحث الحالي الكشف عن:

(أثر فاعلية أنموذج (اديلسون) في تنمية التفكير الجانبي لدى طلاب الثاني في مادة القواعد)

رابعاً: فرضيات البحث:

١- (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي يدرسون باستعمال أنموذج (اديلسون) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير (الجانبي)

٢- (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي سوف تدرس مادة القواعد باستعمال أنموذج (اديلسون) قبل التجربة وبعدها في اختبار (التفكير الجانبي).

خامساً: حدود البحث:

- (الحد البشري والمكاني) :طلاب الصف الثاني في المدارس (المتوسطة النهارية للبنين في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى) .
- (الحد الزمني) : الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠).
- (الحد المعرفي) :الموضوعات المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الكوس الأول في مادة القواعد .

سادساً: تحديد المصطلحات:

١- الفاعلية Effectiveness

عرفت بأنها "الأثر المرغوب أو المتوقع الذي يخدم غرضاً معيناً" (Morris, 1980).

٢- انموذج (اديلسون): عرّفه كل من :

عرفه (العديلي وبغارة ، ٢٠٠٨) :بأنّه :نموذج تعلم يستند الى النظرية المعرفية والمدخل البنائي في التدريس، ويهدف الى اكساب المتعلم المفاهيم ومعرفتها من خلال قابليتها للاسترجاع عند تطبيقها في المستقبل، وكذلك لاستثمار الوقت في تعليم محتوى اكثر من خلال أنشطة واقعية (العديلي وبغارة ، ٢٠٠٨ : ٢٠٧) .

٣-التفكير الجانبي

عرفه (محمود، ٢٠٠٦) بأنه : نمط من انواع التفكير يعتمد على ابتكار اكبر عدد ممكن من الحلول والبدائل ويمكن النظر من خلاله على أكثر من جهة في المشكلة أو الموقف والقفز بخطوات حل المشكلة، أي الإبقاء على كل المعلومات المتاحة، ولا يعتمد في خطواته على المسار الواضح كما هو في التفكير الراسي العامودي الذي يسير في خطوات متتابعة ومتسلسلة، والتفكير الجانبي يركز على واقع الأمر لا وليس الأمر الواقع (محمود، ٢٠٠٦: ١٨٩)

٤- المرحلة المتوسطة: هي المرحلة تنظم ثلاث صفوف في نظام التعلم في جمهورية العراق ، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ".(جمهورية العراق ، ١٩٩٦ ، ٧)

٥-القواعد

عرّفها ابن منظور بأنها: " القاعدة: أصلُ الأسّ، والقواعد الأساس، وقواعد البيت أساسه، وفي التنزيل: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (البقرة: ١٢٧) وفي التنزيل الكريم أيضاً: ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَآتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (النحل/٢٦) ، قال الزجاج: القواعد أساطين البناء الذي تعمّده. (ابن منظور، ٢٠٠٥، ج ١١: ٤٤٣)

الفصل الثاني / الاطار النظري والدراسات السابقة النظرية البنائية:

تعد النظرية البنائية من أهم الاتجاهات التربوية الحديثة التي تلقى رواجاً واسعاً واهتماماً متزايداً في الفكر التربوي ، والتدريسي المعاصر إذ إنها نظرية جديدة في التدريس ، والتعلم تقوم على فكرة التدريس من أجل الفهم ، واعتماد الطالب مركزاً للعملية التعليمية ، أي أن التدريس البنائي مبني على مبدأ أن الطالب متعلم نشط وإيجابي . (العقيلي ، ٢٠٠٥ : ٢٦٠) فالنظرية البنائية تنظر الى المعرفة على أنها وسيلة وهو المعنى الذي ذهب اليه البرجماتيون فالمعرفة تكون جيدة طالما تؤدي إلى تيسير أمور الفرد معرفياً عند تعامله مع عالمه. (زيتون، ٢٠٠٣: ٣٥)

تشمل النظرية البنائية عدة مضامين منها:

- الأهداف التربوية .
- المناهج التربوية ومحتوى المادة التعليمية .
- أساليب التدريس .
- طرائق التقييم في المدرسة البنائية .
- دور المدرس في النظرية البنائية .

○ دور المتعلم في النظرية البنائية .(الخالدة، ٢٠١٣: ٢٠٣ - ٢٣١)

انموذج اديلسون اشارت ادبيات الموضوع بتعدد استراتيجيات ونماذج النظرية البنائية، الا ان جميعها لا تخرج عن كونها اجراءات تمكن المتعلم من القيام بالعديد من النشاطات العلمية ومشاركتهم الفعالة فيها ليستنتج المعرفة بنفسه، ويحدث عنده التعلم لمستويات متقدمة تؤدي الى تنظيم البنية المعرفية له (العاني، ٢٠١٩: ٢٠).

ومما سبق يتبين ضرورة الاهتمام باستخدام طرق واستراتيجيات ونماذج تدريسية تتيح للمتعلم كيفية إكتساب المعرفة وكذلك كيف يمكن عن طريقها تنمية الدافعية الطلاب نحو تعلم . ومن بين هذه النماذج التي يمكن ان تسهم في تنمية الدافعية نحو التعلم نموذج اديلسون ويعد هذا النموذج من النماذج التي تستند الى النظرية المعرفية ، وبالذات المدخل البنائي في التدريس على اساس التكامل بين المحتوى المعرفي وعمليات التعلم ، ويركز على قيام الطالب ببناء معرفته العلمية بنفسه ، وكذلك عن طريق تفاعله المباشر وغير المباشر مع الآخرين ، كما يشجع الطلاب على استعمال المعرفة وتطبيقها مع اعطاء الفرصة للطلاب لاكتساب المعرفة والمعلومات نحو تعلم المادة ويبني الطالب فيها معرفته بنفسه في ذهنه وأن بناء المعرفة يختلف عند الطلبة باختلاف المعرفة السابقة (صالح، ٢٠١٣: ٨٧).

ويمر التعلم في انموذج (اديلسون) بثلاث خطوات لكل منها عمليات مطلوبة ولكل عملية استراتيجيات لمقابلة متطلبات كل عملية ، وتشمل هذه الخطوات هي ما يأتي :
أ-التحفيز أو إثارة الدافعية :

ويقصد به الإخبار بالحاجة والرغبة الى المعرفة الجديدة ، اي إنَّ الدافعية هنا تشير الى أنَّ الدافع لاكتساب المعرفة أو مهارة محددة في سياق معين، وفي هذه المرحلة تظهر دافعية المتعلم للتعلم عند عرض صورة أو حدث أو موقف أو نشاط أو مشكلة تظهر قصور معرفة الطالب السابقة وحاجته من أجل حل المشكلة الجديدة .(العديلي و بعاة، ٢٠٠٧ : ٢٠٩).

إذ إنّ اثارة الدافعية لا تأتي بصورة مفاجئة دون مقدمات و أرادة مسبقة وإنّما تزرع وتنمي وتعلم وترى ، فهي بحاجة الى رعاية المدرس للطالب في إكساب المعارف والمعلومات التي تشكل لديه رصيذاً لازماً للتفاعل مع ذاته وضمن المجموعة ، بحيث تقوده الى البحث عن المعلومات بصورة اعمق وادق باستعماله لخبراته ومهاراته خلال استراتيجية تدريسية واستعمال الأساليب والأنشطة المساعدة التي تسهم في زيادة التركيز وشد انتباه الطلاب وزيادة ونمو دافعتهم العقلية للاستفادة القصوى منها في العملية التعليمية (الحري، ٢٠١١: ٣١٤-٣١٥) .

ب- بناء المعرفة :

في هذه الخطوة تحدث عملية بناء المعرفة الجديدة للطلاب من خلال ما مروا به من اثارة وتحفيز للدافعية خلال المواقف الدراسية . اي أنّها بناء الهياكل للمعرفة الجديدة وتطويرها في الذاكرة لكي يمكن من تحقيق التكامل وربطها بالمعارف السابقة (صالح، ٢٠١٣: ٩٢) مع مراعاة أنّ المتعلم يمكن أن يبني المعرفة الجديدة نتيجة الخبرات الذاتية التي تتيح له الاندماج بمعنى أن يكون المتعلم نشطاً وتتاح له الفرصة للملاحظة والاندماج في الأنشطة أو من خلال التواصل مع الآخرين أو الاثنين معاً (قرقر، ٢٠١٦: ٢١)

ج: تنقيح أو تنقية المعرفة وصلها:

في الخطوة الثالثة من خطوات هذا النموذج يجب ان تكون المعرفة المكتسبة غير ساكنة في الذاكرة طويلة المدى فهي متغيرة باستمرار حسب الخبرات أو المعلومات أو المواقف التعليمية الجديدة لذلك لا بد من تنظيم وتنقية وربط البنيات المعرفية (الصقل) مما يسهل الحصول على المعرفة وتطبيقها في التعلم للاستعمال ،وتؤكد هذه الخطوة على تنظيم المعرفة وربطها بالمعارف الاخرى وتعزيزها مما يسهل استرجاعها واستعمالها وتطبيقها في المستقبل ، ولكي تكون هذه الخطوة مفيدة ، يجب ان تحول المعرفة التقريرية الى معرفة اجرائية لتصبح ذات معنى ويتحقق في هذه الخطوة المبدأ الثالث من مبادئ النموذج (ابو ظهير، ٢٠١٦: ٤٨) فالمعرفة هي الوعي

والأدراك وفهم الحقائق من طريق العقل المجرد او بطريقة اكتساب المعلومات بأجراء تجربة موضوع معين وتفسيره والنقاش فيه، ان المعرفة مرتبطة بالبديهة والبحث لاكتشاف المجهول وتطوير الذات وتأمل الذي يحدث فيه استدعاء الخبرات السابقة وربطها بالمعلومة الجديدة وعن طريقها ننتقل الى فكرة الاجابة على الاسئلة .(رجب وآخرون ،٢٠١١: ٢٨)

دور المدرس في انموذج اديلسون :

- يوضح المدرس للطلاب أهداف الدرس
- يوضح المدرس مفهوم أنموذج (أديلسون) للتعلم وخطواته .
- يعرض بعض الأمثلة المعدة للمفهوم المراد اكتسابه .
- يناقش المدرس الطلاب في هذه الأمثلة بحيث يبدأ بمجموعة التساؤلات التي تثير إنتباه الطلاب وتكشف عن الخبرة التعليمية الموجودة لديهم والمرتبطة بالدرس الجديد.
- يقدم المدرس بعض الأمثلة التطبيقية الذي يختارها من النصوص المقررة ، ويدرب الطلاب على كيفية تعلم المفهوم من خلال خطوات الأنموذج.
- دمج التقويم اثناء الدرس حتى يعطي الحيوية للدرس .

دور الطالب في انموذج اديلسون :

للطالب دور كبير في العملية التعليمية وهو محورها الأساسي ،فهو مشارك ونشط وفعّال ،ويجب عليه ما يأتي :

- متابعة المدرس اثناء شرحه لنقاط الدرس المختلفة .
- متابعة المدرس أثناء عرض الوسائل التعليمية واستخدامها.
- مراعاة النظام والانضباط داخل الصف واحترام اراء الاخرين .
- طرح الأفكار والآراء النقدية بحرية مع مراعاة آداب الحوار والمناقشة.

(قرقر،٢٠١٦:٢٣-٢٤)

صفات انموذج اديلسون :

- ينشط المعرفة السابقة وينمي التفكير ، كما يساعد في ربط المعلومات السابقة باللاحقة.
 - مساعدة الطلاب على توظيف المعرفة في مواقف جديدة.
 - تشجيع الطلاب على البحث وتنمية مهارات التفكير العليا .
 - تنمية القدرة على التأمل وصياغة الفروض .(العديلي وبعارة ،٢٠٠٧:٢٠٧).
- سلبيات انموذج أديلسون :**

١. يحتاج الى الوقت سواء عند التحضير والتخطيط للدرس وحتى اثناء التنفيذ .
 ٢. التكلفة وخاصة اذا اشتملت على العديد من الوسائل والانشطة العملية .
 ٣. الكثافة الصفية في الممارسة التعليمية.
 ٤. توفر الخبرة والالفة لدى المعلم.
 ٥. الثقافة العالية لدى المدرس والطالب كي يسهل البناء واكمال خطوات من خلال الخبرة السابقة .(ابو ظهير ، ٢٠١٦ : ٤٨)
- التفكير الجانبي:** يعد (التفكير الجانبي) أحد أنماط التفكير الذي هو مزيج من الخيال والتفكير العلمي المرن ؛ لتطوير فكرة قديمة ، أو إيجاد فكرة جديدة ، ينتج عنها إنتاج مميز غير مألوف يمكن تطبيقه ، واستعماله او ما يألفه الانسان ويعتاد عليه (دي بونو ، ٢٠٠٥ : ٩٠)
- ان التفكير الجانبي يحتاج إلى عمليات ذهنية عليا يتمتع بها المتعلم مع معرفته بالمادة المراد دراستها ، زيادة على توافر الاستعداد الشخصي لديه وهو ينمي العقل باتجاه التفكير الموسع ، (السويدان ، ٢٠٠٨ : ٣٣٧) فهو يعتمد على ابتكار أكبر قدر ممكن من الحلول والبدائل، ويمكن من خلال التفكير الجانبي النظر الى أكثر من جهة في المشكلة او الموقف والقفز بخطوات حل المشكلة اي الابقاء على كل المعلومات المتاحة ، إذ يركز التفكير الجانبي على الابتكار والاختراع والاكتشاف(عرفة، ٢٠٠٦ : ١٨٩)

مبادئ التفكير الجانبي

ان للتفكير الجانبي مبادئ هي :

- تأجيل الحكم .

- السعي نحو أكبر عدد من الافكار .
- الانطلاق .
- الإضافة لأفكار الآخرين. (الحطاب ، ٢٠١٢ : ٨٦)

الدراسات السابقة

ت	اسم الباحث والسنة والبلد	المرحلة الدراسية	الجنس	حجم العينة	المادة الدراسية	منهج البحث	المتغير المستقل	المتغير التابع	النتائج
١	قرقر ٢٠١٦	الاول الثانوي	ذكور	٦٠	البلاغة	تجريبي	انموذج اديلسون في تنمية بعض المفاهيم البلاغية	مهارات التذوق البلاغي	توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية
٢	ابو ظهير ٢٠١٦	التاسع الاساسي	اناث	٢٢٥ طالبة	الرياضيات	مجموعة تجريبية ومجموع ة ضابطة	استعمال انموذج اديلسون للتعلم في الرياضيات	تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي في الرياضيات	توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية
٣	الجوراني ٢٠١٠ العراق	الجامعة	ذكور واناث	٢٥٠	علم النفس	وصفي	انموذج تعليمي على وفق نظرية التعلم المسند الى الدماغ	مهارات التفكير الجانبى	انخفاض مستوى التفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة .
٤	الجنابي ٢٠١٣ العراق	معاهد الفنون الجميلة	ذكور واناث	٤٠٠	علم النفس	وصفي	قدرات الذكاءات المتعددة	التحصيل والدافعية	للعينة مستوى عال من الابداع الجاد والذكاءات المتعددة
٥	الكبيسي ٢٠١٤ العراق	المتوسطة	ذكور	٥٢	الرياضيات	تجريبي	استراتيجية العصف الذهني	التحصيل والتفكير الجانبى	وجود فرق دال احصائيا لصالح المجموعة التجريبية في المتغيرين

الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)

أولاً : منهج البحث : استعملت الباحثة المنهج التجريبي لأنه المنهج المناسب لموضوعها.

ثانياً: التصميم التجريبي:

إنّ لاختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث أهمية كبيرة ؛ لأنه يضمن الهيكل السليم له ودقة النتائج وإمكانية تعميمها على مجتمع البحث ، فالوصول الى نتائج يمكن أن يعول عليها في الاجابة عن مشكلة البحث والتحقق من فرضياته، وهو يمثل مخططاً للإجراءات التي تمكن الباحثة من اختبار الفروض للوصول الى نتائج عن العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة (الزوبعي، ١٩٨١: ١٠٢) لذا ستعتمد الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة ومن ذوات الاختبار القبلي والبعدي في التفكير الجانبي والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) التصميم التجريبي

المجموعة	اختبار قبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	اختبار بعدي
التجريبية	اختبار التفكير الجانبي	انموذج ادبلسون	التفكير الجانبي	اختبار التفكير الجانبي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

تحديد مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث مصطلح علمي ومنهجي يراد به كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث سواء كانت افراداً أو كتباً أو مدارساً ...الخ وذلك طبقاً للمجال الموضوعي لمشكلة البحث. (العساف، ١٩٨٧: ٩١) وتكون مجتمع البحث الحالي من جميع

طلاب الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة لمديرية بغداد الرصافة الفصل الاول للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠ م) .

وتم الاختيار وبأسلوب السحب العشوائي قامت الباحثة باختيار الشعبة (ب) لتمثل "المجموعة الضابطة" التي تدرس مادة القواعد على وفق (الطريقة التقليدية)، والشعبة (أ) تمثل "المجموعة التجريبية" التي تدرس مادة القواعد على وفق (انموذج اديلسون) وبعد الاستبعاد أصبح أفراد العينة (٥١) طالبا بواقع (٢٦) طالب التجريبية من (متوسطة الفاروق للبنين) التي و (٢٥) طالبا التي تمثل المجموعة الضابطة، وكان الاستبعاد إحصائيا عند تحليل النتائج المدر والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢)

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	عدد طلاب قبل الاستبعاد	عدد طلاب المستبعدين	عدد طلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	٣٢	٦	٢٦
الضابطة	٢٥	٠	٢٥
المجموع	٥٧	٦	٥١

تكافؤ مجموعتي البحث

١. العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور:

جرى الحصول على البيانات المتعلقة بهذا المتغير عن طريق اطلاع الباحثة على البطاقة المدرسية، وقد توصلت الباحثة بعد التحليل الإحصائي الى إن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٨٢.٦٥) شهرا، وبانحراف معياري (٣.٩٥) في حين وجد ان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٨٣.٠٨) شهرا وبانحراف معياري (٣.٦٤) وبعد استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث، إذ وصلت القيمة التائية المحسوبة (٠.٤٠) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠) عند مستوى

دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٩) وهذا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣)

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٦	١٨٢.٦٥	٣.٩٥	٤٩	٠.٤٠	٢.٠٠	غير دالة
الضابطة	٢٦	١٨٣.٠٨	٣.٦٤				

٢. درجات العام الماضي لمادة القواعد : لقد حصلت الباحثة على معدل الطلاب في مادة القواعد للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) من سجلات المدرسة اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٧١.٩٧٣) درجة، وانحراف معياري (١٤.٠٥)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦٧.٢٤) درجة، وانحراف معياري (١٤.٢٨) استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) اذ كانت القيمة التائية الجدولية تساوي (٢.٠٠) أكبر من القيمة التائية المحسوبة (١.١٣) وبدرجة حرية (٤٩)، وهذا يدل على أنَّ المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان احصائياً في معدل العام الماضي للصف الاول متوسط والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في معدل

العام الماضي لمادة القواعد

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٦	٧١.٧٣	١٤.٠٥	٤٩	١.١٣	٢.٠٠	غير دالة
الضابطة	٢٥	٦٧.٢٤	١٤.٢٨				

٣. المستوى الدراسي للإباء اعتمدت الباحثة في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء عن طريق البطاقة المدرسية، وقد قسمت الباحثة مستويات تحصيل الآباء تبعاً إلى المستوى التعليمي، وعلى وفق ثلاث فئات^(١)، وباستعمال مربع كاي (٢)، وجد أن القيمة المحسوبة (٠.٠٧١)، وهي أقل من القيمة الجدولية (٥.٩٩) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢)، وهذا يدل على التكافؤ بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

تكافؤ المستوى الدراسي لإباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

قيمة كاي	درجة الحرية		درجة الحرية	العدد	المستوى الدراسي للآباء			المجموعة
	الجدولية	المحسوبة			علياً فما فوق	جامعة	اعدادية فما دون	
غير دالة	5.99	0.071	٢	٢٦	٦	٩	١١	التجريبية
				٢٥	٥	١٠	١٠	الضابطة

٤- المستوى الدراسي للأمهات: اعتمدت الباحثة في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات عن طريق البطاقة المدرسية، وقد قسم الباحثة مستويات تحصيل الأمهات تبعاً إلى المستوى التعليمي لهن وعلى وفق ثلاث فئات^(١)، وباستعمال مربع كاي (٢)، وجد أن القيمة المحسوبة (٣.٨٠٧)، وهي أقل من القيمة

(١) لأن عدد التكرار أقل من خمس دمجت الخلايا:

(أ) يقرأ ويكتب ابتدائية) بين آباء المجموعتين.

(متوسطة وثانوية) بين آباء المجموعتين.

(معهد دبلوم بكالوريوس علياً) بين آباء المجموعتين

لأن عدد التكرار أقل من ٥ بحيث دمجت الخلايا.

(أ) يقرأ ، ويكتب ، ابتدائية) بين امهات المجموعتين (متوسطة وثانوية) بين امهات المجموعتين.

(معهد دبلوم بكالوريوس علياً) بين امهات المجموعتين

الجدولية (٥.٩٩) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢)، وهذا يدل على التكافؤ بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمّهات والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

تكافؤ المستوى الدراسي لأمّهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة مربع (كا) المحسوبة والجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة

المجموعة	ابتدائية	المستوى الدراسي للآباء		العدد	درجة الحرية	قيمة كاي		الدلالة
		متوسطة	عليا			المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	١٣	٩	٨	٢٦	٢	٣.٨٠٧	٥.٩٩	غير دالة
الضابطة	٨	١١	٦	٢٥				

٥- درجات الاختبار القبلي للتفكير الجانبي:

أجرت الباحثة على عينة البحث قبل بدء التجربة اختبارا للتفكير الجانبي من اجل التكافؤ بين مجموعتي البحث في هذا الاختبار، وقد حسبت الباحثة المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي للتفكير الجانبي فبلغ متوسط درجات (المجموعة التجريبية) (٦٦.٨٥) درجة، وبانحراف معياري (٧.٣٦)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٦٨.٤٤) درجة وبانحراف معياري (٧.٠٠) وعند استعمال الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥) اذ كانت القيمة التائية الجدولية تساوي (٢.٠٠) اكبر من القيمة التائية المحسوبة (٠.٧٩) وبدرجة حرية

(٤٩)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في درجات الاختبار القبلي للتفكير الجانبي كما موضح في جدول (٧)

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات الاختبار التفكير الجانبي القبلي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	26	66.85	7.36	49	0.79	2.00	غير دالة
الضابطة	25	68.44	7.00				

خامساً: ضبط بعض المتغيرات الدخيلة: ومن هذه العوامل:

أ- مدة التجربة:

كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث، وهي جزء من الفصل الدراسي الأول إذ بدأت في يوم الاربعاء الموافق (٦/١١/٢٠١٩ م)، وانتهت في يوم الاثنين الموافق (١٣/١/٢٠٢٠ م).

ب- بناية المدرسة: طبقت الباحثة تجربته في مدرسة واحدة وفي صفوف متجاورة في ثانوية طرابلس للبنين

ج- المدرسة: لقد درست الباحثة المجموعة الضابطة والتجريبية بنفسه لضمان عدم تدخل هذا العامل في نتائج التجربة وما يضيفه هذا الاجراء من دقة على نتائج البحث.

هـ- توزيع الحصص

تمت السيطرة على هذا العامل من خلال توزيع الدروس بصورة متساوية بين مجموعتي البحث فقد كانت الباحثة تدرس حصتين أسبوعياً حصة لكل مجموعة، لإتاحة فرص متكافئة من الوقت للمجموعتين بالتناوب، و جدول (٨) يوضح توزيع حصص مجموعتي البحث.

جدول (٨)

توزيع الدروس الأسبوعية على مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الدرس	الساعة	اليوم	الدرس	الساعة
التجريبية	الأربعاء	الأول	٨.٠٠	الخميس	الأول	٩.٣٠
الضابطة		الثالث	٩.٣٠		الثالث	٨.٠٠

سادساً: مستلزمات البحث: -

مستلزمات البحث :لغرض تحقيق أهداف البحث وفرضياته كان لابد من تهيئة مستلزمات البحث كما يأتي :

١- تحديد المادة العلمية : كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة ووجدت الباحثة أن تشمل المادة العلمية للتجربة موضوعات الفصل الأول من كتاب القواعد المقرر تدريسه للصف الثاني متوسط للعام الدراسي (٢٠١٩ / ٢٠٢٠)

٢- صياغة الأهداف السلوكية : تعد الأهداف السلوكية من الأسس المهمة التي ينبغي مراعاتها من اجل تحقيق أعلى فاعلية وبأقل جهد لعمليتي التعليم والتعلم ، إذ أن تحديد الأهداف يسهل اختيار وسائل التعليم الملائمة، ونوع الخبرة المناسبة كما يحدد مستويات الأداء المطلوب ، وهذا يعني أن وضوح الهدف في ذهن المتعلم يجعله على علم بما هو مطلوب منه وهذا يؤدي إلى تحقيق التعلم بالمستوى المطلوب (ملحم ، ٢٠٠١ : ٧٤)

٣- إعداد الخطط التدريسية :بما أن البحث يهدف الى معرفة أثر انموذج(اديلسون) مقارنة بالطريقة التقليدية في تدريس مادة القواعد لذا ينبغي إعداد نمطين من الخطط التدريسية لتدريس المادة العلمية المقررة أثناء التجربة نمط للتدريس بانموذج (اديلسون) ونمط آخر للتدريس بالطريقة التقليدية .

اختبار التفكير الجانبي: بعد إطلاع الباحثة على اختبارات عدة للتفكير الجانبي أجنبية وعربية وجد أنّ أنسب اختبار هو اختبار (الجوراني ، ٢٠١٠) والذي تكون بصورته النهائية من (٣٤) فقرة، وفيما يلي الاجراءات التي قامت بها الباحثة تبني هذا الاختبار:

- تحديد الهدف من الاختبار:

- يهدف الاختبار قياس التفكير الجانبي لدى طلاب الصف الثاني متوسط

- صدق الاختبار: - وللصدق أنواع متعددة منها :

أ- الصدق الظاهري: عرضت الباحثة الاختبار الحالي بأكمله على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس لإبداء آرائهم بالنسبة لمواقف الاختبار وفقراته والحكم على وضوح التعليمات والأمثلة ومدى صلاحيتها لما وضعت من اجله ومدى حاجتها إلى التعديل وقياسها لقدرات التفكير الجانبي وإيجاد الحلول المقترحة كمفتاح لتصحيح فقرات الاختبار .

ب. صدق البناء : يعد الاختبار ثابتا عندما يعطي النتائج نفسها عند إعادته على الأفراد أنفسهم وفي الظروف نفسها (الظاهر ، ١٩٩٩ : ١٣٥)

خ-تصحيح الاختبار: خصصت الباحثة درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة (صفر) للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة وعوملت الفقرة المتروكة او التي تحمل أكثر من إجابة معاملة الفقرة غير الصحيحة.

ظ- ثبات الاختبار:

إن الاختبار يعبر عن درجة اتساق نتائجه عندما يتكرر تطبيقه ، وعدم تناقضه فيما يزودنا به من معلومات (Downie , 1958 ;p82)

وقد اختارت الباحثة الطرائق الآتية لحساب ثبات اختبار التفكير الجانبي :

أ. طريقة التجزئة النصفية: بلغ معامل الارتباط المحسوب بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية (٠.٧٩)، وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٨).

ب.معادلة ألفا - كرونباخ: بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨١)

ط- الصورة النهائية للاختبار:

تكون الاختبار من (٣٤) فقرة تكون درجة الإجابة الصحيحة فيه درجة (واحدة) (وصفر) للإجابة الخاطئة ، وان متوسط الزمن اللازم للإجابة عن فقرات الاختبار يساوي (٤١) دقيقة.

إجراءات تطبيق التجربة :

أ- إجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في المتغيرات التي تم ذكرها سابقاً.

ب- الاتفاق مع إدارة المدرسة بتنظيم الجدول الأسبوعي وذلك بتخصيص يوم الأربعاء والخميس بمعدل حصتين حصص في الأسبوع لكل شعبة .

الفصل الرابع: نتائج البحث وتوصياته

أولاً - عرض النتائج :

أ- نتيجة الفرضية الصفرية الأولى: -

من اجل التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة القواعد على وفق أنموذج اديلسون ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة القواعد على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية)، في اختبار التفكير الجانبي) وبعد تصحيح الدرجات واستخرج المتوسط الحسابي لكل مجموعة، بلغ متوسط المجموعة التجريبية (٣٠.٦٥) درجة وبانحراف معياري (٣.٢٠)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٦.٧١) درجة وبانحراف معياري (٤.١٨) وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣.٧٧)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠)، عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤٩) والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير الجانبي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٦	٣٠.٦٥	٣.٢٠	٤٩	٣.٧٧	٢.٠٠	دالة
الضابطة	٢٥	٢٦.٧١	٤.١٨				

نتيجة الفرضية الصفرية الثانية -

من اجل التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة القواعد على وفق أنموذج (اديلسون) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة القواعد على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية)، في اختبار التفكير الجانبي القبلي والبعدي)

احتسبت درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الجانبي القبلي والبعدي، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية القبلي (٦٦.٨١) وبانحراف معياري (٧.٣٤)، وان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (٧٢.٣٥)، وبانحراف معياري (٧.٦٣) وكان الوسط الحسابي للفروق (٥.٥٤) وبانحراف معياري (٤.٤٢)، وقد لاحظت الباحثة ان هناك فرقاً في الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي، ولقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، استعمل الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦.٣٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٤) بدرجة حرية (٢٥)، وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) أي إن النتيجة دالة إحصائياً ولمصلحة اختبار التفكير الجانبي البعدي . والجدول (١٠) يوضح ذلك

جدول (١٠)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي للتفكير
الجانبى للمجموعة التجريبية

المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
قبلي	٦٦.٨١	٧.٣٤	٥.٥٤	٤.٤٢	٢٥	٦.٣٩	٢.٠٤	دالة
بعدي	٧٢.٣٥	٧.٦٣						

- **تفسير النتائج:** وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة

التجريبية الذين يدرسون مادة القواعد على وفق أنموذج (اديلسون) وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الجانبى وهذا يعود الى الأسباب الآتية :

١. يعد انموذج (اديلسون) انموذجا حديثاً في عرض مادة القواعد وزاد من رغبتهم في معرفة المادة الدراسية وتحضيرهم لها، واندماجهم مع بعضهم مما أدى إلى زيادة تحصيلهم الدراسي وتنمية تفكيرهم الجانبى .

٢. ساعد أنموذج (اديلسون) على جذب انتباه الطلاب وزاد من تركيزهم وتفكيرهم بوصفه من أساليب التدريس الحديثة التي لم يسبق التدريس به، وهذا ولد لدى الطلاب شعوراً بأنهم مصادر مهمة للمعلومات والحقائق المتبادلة فيما بينهم مما أثر إيجابياً في التحصيل الدراسي والتفكير الجانبى .

٣. ساعدت خطوات أنموذج (اديلسون) الطلاب على إيضاح وتفسير ما يصادفهم من صعوبات وتعقيدات في الحقائق والمعلومات المراد معرفتها .

الاستنتاجات:

١. فعالية أنموذج (اديلسون) في التحصيل الدراسي والتفكير الجانبي أكثر من الطريقة التقليدية.

٢. إن التدريس على وفق أنموذج (اديلسون) يمنح المدرس دورا ايجابيا بعيدا عن طريقة الإلقاء فهو ينضم المحتوى وي طرح الأسئلة ويثير الخبرات السابقة عند الطلاب وربطها بالتعلم الجديد

التوصيات : في ضوء ما توصلت إليه البحث الحالية من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية :

- ١- التشجيع على استعمال نماذج التدريس الحديثة ولاسيما أنموذج اديلسون في تدريس مادة البلاغة ومادة النقد الادبي لرفع مستوى التحصيل والاتجاه والدافعية .
- ٢- ضرورة إدخال مدرسي اللغة العربية دورات تدريبية لتعريفهم بالاستراتيجيات والنماذج التدريسية الحديثة ومنها أنموذج (اديلسون).

المقترحات :

- ١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى .
- ١- إجراء دراسة مقارنة بين اثر أنموذج (اديلسون) ونماذج تعليمية أخرى في تنمية التفكير الجانبي لمرحل دراسة أخرى

المصادر :

- ابراش ، إبراهيم (٢٠٠٩) المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية ، عمان ، دار الشروق ، ط١
- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ٢٠٠٥، لسان العرب، ج/ ١، ٥، ١١، ١٢، ١٥، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، م.
- أبو الخير محمد ، (٢٠٠٧) ، ديبونو والتفكير المبدع ، مجلة آخر ساعة المصرية ٢١ / مارس، العدد ٣٧٧٨

- جمهورية العراق وزارة التربية (١٩٩٦) ، التقرير الوطني للجمهورية العراقية ، اللجنة الوطنية العراقية للتربية والثقافة والعلوم ، الدورة (٤٥) ، مطبعة وزارة التربية ، رقم ١ ، بغداد .
- جمهورية العراق، وزارة التربية (١٩٨٦م). مجلة المعلم الجديد، مطبعة وزارة التربية رقم ١، مجلد ٤٣، الجزء الرابع
- جودت أحمد و جمال يعقوب(١٩٨٨)، تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم التربوية والاجتماعية، ط١ ، دار الجبل ، بيروت ، لبنان .
- الجومرد، محمود، ١٩٩٢ الطرق العلمية لتدريس اللغة العربية، مطبعة الهدف، الموصل.
- الخطاب ، امينة منصور ، (٢٠١٢) ، تعلم التفكير الابداعي الجاد ، صحيفة الرأي ، الاحد ٨ ابريل
- الخوالدة ، محمد محمود (٢٠١٣:)فلسفات التربية التقليدية والحديثة والمعاصرة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
- دي بونو، ادورد ، (٢٠٠٥) الابداع الجاد استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق افكار جديدة، تعريب باسمه النوري ، ط(١) ، الرياض، مكتبة العبيكان.
- ذيب ، ايمان عبد الكريم ، (٢٠١٢) ، التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق انموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة ، مجلة الاستاذ ، العدد (٢٠١) .
- رجب، محمد وقناوي، شاکر وشحاتة طه (٢٠١١) : فاعلية برنامج قائم على المدخل التأملی في تعديل المعتقدات المعرفية للطلاب معلم اللغة العربية وتوجيه ممارسته التدريسية نحو التدريس الابداعي، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الامارات العربية المتحدة، عدد ٢٩.
- الزويبي ، عبد الجليل وآخرون(١٩٨١) ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الكتب للطباعة ، الموصل ، العراق

- زيتون كمال عبد الحميد (٢٠٠٣): التعلم والتدريس من منظور البنائية، القاهرة، عالم الكتب.
- زيتون ، (٢٠٠٣) : التدريس نماذج ومهاراته ، عالم الكتب ، القاهرة .
- صالح، مدحت (٢٠١٣) : فاعلية نموذج إدليسون للتعلم من أجل الاستخدام في تنمية بعض مهارات التفكير التأملي والتحصيل في مادة العلوم لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية العلمية ، المجلد ١٢ ، العدد ١، ص ٨٥ - ١١٨
- الظاهر ، زكريا محمد وآخرون ، (١٩٩٩) : مبادئ القياس والتقييم في التربية ، ط ١ ، عمان ، مكتبة الناشر ، دار الثقافة للنشر والتوزيع
- اللبدي، محمد سعيد نجيب، المتعلمون وقواعد النحو، مجلة المعلم الطالب، العدد ٣، عمان، ١٩٩٩.
- العاني، وطفاء هشام عبد الحميد محمد (٢٠١٩) : فاعلية انموذج ادليسون في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس ومهارتهن المعرفية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الانبار.
- العقيلي ، عبد المحسن سالم : التوجهات النظرية والتطبيقية لمعلمي اللغة العربية في مدينة الرياض ومدى علاقتها بالنظرية البنائية ، المجلة التربوية ، الكويت : كلية التربية ، جامعة الكويت ، المجلد (١٩) ، العدد (٧٦) (٢٠٠٥)
- عبيدات ، ذوقان (٢٠٠٧) استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرّف التربوي ، ط ١ ، دار الفكر ، عمان
- العديلي، عبد السلام موسى، بعاره، حسين عبد اللطيف (٢٠٠٧) فاعلية نموذج التعلم من أجل الاستخدام في اكتساب طلاب المرحلة الأساسية العليا في الأردن المفاهيم الكيميائية المرجوة . المجلة التربوية. مج. ٢٢ ، ع. ٨٥ ، ديسمبر.

- عرفة , محمود صلاح الدين , (٢٠٠٦) , تفكير بلا حدود (رؤى معاصرة لإي تعليم التفكير وتعلمه) , دار عالم الكتب , جامعة حلوان , مصر
- علي خليل أبو العينين (٢٠٠٤), تأملات في علوم التربية كيف نفهمها , القاهرة , الدار الهندسية.
- قرقر, سهير خضر خضر, (٢٠١٦): فاعلية انموذج اديلسون في تنمية بعض المفاهيم البلاغية المقررة لدى طلاب الصف الاول الثانوي وأثرها على مهارات التذوق البلاغي, (رسالة ماجستير), جامعة طنطا , كلية التربية , مصر
- محمود , صلاح الدين عرفة , (٢٠٠٦) , تفكير بلا حدود , رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه , عالم الكتب , القاهرة .
- ملحم , سامي محمد (٢٠٠١) سيكولوجية التعلم والتعليم, ط١, دار الميسرة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
- مهدي, عباس وآخرون (٢٠٠٢م) اسس التربية, دار الكتاب للطباعة والنشر, بغداد.
- النعيمي, محمد عبد العال امين وعلي حسن بستان (٢٠٠٣م) التربية والتعليم العالي وتحديات العولمة, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, جامعة الموصل, العراق.

1- Downie, N,M, fundamentals of measurement, 2nd edition
New York, Oxford university, press, 1958

Edelson ,D.C. (2001)

:2- Learning-for-use: A framework for the design of technology-supported inquiry activities. Journal of Research in science Teaching ,Vol. (38) ,No(3) ,p 335-385